## الأصول في النحو

المار أنا برجل به أخوك قال: وهذا قبيح لأن "ك جئت بالبدل الذي لا يصح الكلام إلا به فجعلته بعد ما قدرت كلامك تقديرا فاسدا قال: ومن أجاز هذا أجاز : ( زيد شربت أخاك أباه ) قال: وهو جائز على قبحه قال أبو بكر: ومعنى قول المازني: قدرت كلامك تقديرا فاسدا يعني: أن " حق " الكلام أن يستغني بنفسه قبل دخول البدل لأن حق " البدل أي يكون بمنزلة ما ليس في الكلام وأن يكون متى أسقط استغنى الكلام فلو قلت: ( المار " أنا برجل أخوك ) لم يجز لأنه لم يرجع إلى الألف واللام شيء فكان الكلام فاسدا وكذلك لو قلت: ( زيد شربت أخاك ) لم يجز لأنه لم يرجع إلى الألف واللام شيء فكان الكلام وقولك ( أباه ) بعد عمنزلة ما ليس في الكلام قال المازني: وكالا القولين مذهب وليسا بقويين .

الثالث عشر: العطف: .

اعلم : أن العطف يشبه ُ الصفة والبدل من وجه ٍ ويفارقهما من وجه ٍ أما الوجه ُ الذي أشبههما فإنه تابع ٌ ل ِما قبله ُ في إعرابه وأما الوجه الذي يفارقهما فيه فإن الثاني غير الأول والنعت ُ والبدل ُ هما الأول .

ألا ترى أنك َ إذا قلت : ( زيد ُ العاقل ُ ) فالعاقل هو زيد ُ وإذا قلت : ( مررت ُ بزيد ٍ أخيك َ ) فأخوك َ هو زيد ُ وإذا قلت ( قام َ زيد ُ وأخوك َ ) فأخوك غير ُ زيد ٍ فلذلك يجوز أن تخبر عن الإسم المعطوف الثاني التابع لما قبله ُ ولك أن تخبر عنهما جميعا ً تقول : زيد ُ وعمرو ُ في الدار ِ فإن أخبرت َ عنهما جميعا ً قلت : ( اللذان ِ هما في الدار زيد ُ وعمرو ُ )